.

ذكر وفاة عائشة رضي الله عنها .

عن ذكوان حاجب عائشة أنه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستأذن فأكب عليها إبن أخيها عبد الله فقال هذا ابن عباس فقالت دعني من ابن عباس فقال لها يا أماه إن ابن عباس من صالحي بنيك يسلم عليك ويودعك فقالت إئذن له إن شئت فأدخلته فلما دخل قال أبشرى فما بينك وبين أن تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تصبح في المنزل وأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله عز وجل فتيمموا صعيدا فكان هذا من سببك وما أنزل الله عز وجل لهذه الأمة من الرخصة وأنزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات جاء به الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله عز وجل يذكر فيه الله إلا تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار